

المحاضرة 01 - علاج مرض حب الدنيا - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة - 00:00:40

في اكااديمية زاد وفي مادة التربية وفي مقرر مفسدات القلوب الذي نتكلم عنه في هذا الفصل مر معنا ايها الاحبة في الحلقتين الماضيتين الحديث عن مفسد عظيم من مفسدات القلوب بل هو مفسد لدين الانسان - 00:01:01

ولحياته وهو حب الدنيا ذكرنا في الحلقتين الماضيتين ما يتعلق بهذا الامر الايات والحديث التي جاءت في كتاب ربنا على لسان نبينا صلوات ربي سلامه عليه التي تحذر من تعلق الانسان بالدنيا حتى تشغله عن اخرته وان هذا - 00:01:21

يكون عناء وبلاء وشقاء للانسان في دنياه وفي وفي اخراه سنتحدث في هذه الحلقة باذن الله نتحدث عن العلاج لهذا الامر ان يعني هذه يعني هي الطريقة الصحيحة ان ان ان يبين الانسان - 00:01:45

او ان يظهر الداء ثم يأتي بالدواء وهذا يعني يعني هذا هو التفكير الصحيح في التعامل مع كل القضايا التي التي آآ يعني يعني يمر بالانسان في دنياه ان يقف على حقيقة - 00:02:07

البلاء على حقيقة الداء. ثم يبدأ بعد ذلك في النظر في العلاج ومن فضل الله علينا ايها الاحبة ان الله عز وجل بين لنا كل شيء جعل لنا الكتاب الكريم جعله تبياناً لكل شيء. وفيه العلاج - 00:02:27

وفيه الدواء لكل ما يريده الانسان من من امور دينه ودنياه وهذه حقيقة عظيمة ايها الاحبة. الانسان اذا اراد الفلاح والفوز والنجاة في الدنيا والاخرة فليتعلم بكتاب الله عز وجل ويتدبر القرآن. وينظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكل خير موجود فيهما - 00:02:48

وحذر الله عز وجل وبين لنا يعني ما يصلح دنيانا وما يصلح اخرتنا ايضا وهذا من توفيق الله عز وجل في عبادته المؤمنين علاج حب الدنيا ايها الاحبة يكون بامور - 00:03:11

والانسان لا بد ان يأخذ بالاسباب لابد ان يأخذ بالاسباب ولا يترك الامر هكذا يعني يعيش في حياته سهلة كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وانما لابد ان يكون في الانسان ان يكون فيه حزم - 00:03:29

وقوة وصبر وثبات التعامل مع هذه الفتن ومع هذه الشهوات ومع هذه الشبهات من اعظم ما يعين الانسان على البعد عن هذا المرض وهذا الداء وهذا البلاء الذي يحل بالقلب - 00:03:46

هو العلم العلم الذي يدفع به الانسان الشهوات والشبهات. اكبر علاج ايها الاحبة ان يتعلم الانسان ما ينفعه وما يرفعه ويرفعه عند ربه. ويدفع به هذه الشبهات وهذه الشهوات وخصوصا - 00:04:07

العلم الراسخ بحقيقة الدنيا يعلم الانسان ما هي هذه الدنيا؟ هل هي باقية ام فانية هل هذه الدنيا هي التي سنخلد فيها ام نذهب منها ونخرج منها في يوم من الايام؟ الانسان اذا علم هذه الحقيقة ايها الاحبة ولهذا ايها الاحبة اعظم حقيقة - 00:04:29

لا بد ان يستحضرها الانسان في عقله هي حقيقة الموت هي حقيقة الموت هادم اللذات ومفرق الجماعات وبعض الناس الان يقول يا اخي يعني لا تفسد على الناس حياتهم وسعادتهم وانسهم بذكر الموت. ابدا والله الذي ينسى الموت - [00:04:50](#)

والله انه في غفلة عظيمة الموت لا يفسد حياة الانسان بل يصلحها لا يفسد حياة الناس بل يصلح حياة الناس وليس يعني يعني ذكر الموت ايها الاحبة لا يعني ان الموت سيأتي. هو في ساعة محددة - [00:05:10](#)

والله لو تحدثنا عن الموت بالايام والاشهر والسنين هذا لا يكون سببا في يعني في حضور الموت للانسان ابدا هناك ساعة محددة لا يتقدم الانسان ولا يتأخر عنها هي التي سيكون فيها نهاية الانسان. لكن ذكر الموت ايها الاحبة هو الذي يحيي القلب - [00:05:25](#)

والذي يحيي القلب بانه يعني يبين للانسان حقيقة هذه الدنيا. يبين للانسان حقيقة هذه الدنيا فلا لبد ان يستحضر الانسان هذا الامر دائما حقارة الدنيا وقلة يعني آآ العيش فيها - [00:05:47](#)

يعني لبد ان يكون عند الانسان هذا الامر يستحضره دائما ويعلم هذه الحقيقة وتكون حاضرة في ذهنه. ايضا من الامور التي تكون سببا في علاج هذا المفسد من مفسدات القلوب ان يعلم الانسان حقارة الدنيا - [00:06:07](#)

يعني في الاول يعلم حقيقة الدنيا ثم بعد ذلك يصل الى الحقيقة الاخرى وهي حقارة هذه الدنيا. وانها لا تساوي عند الله عز وجل شيئا ولا قيمة لها ولو كانت هذه الدنيا لها قيمة عند الله عز وجل - [00:06:26](#)

ما سقى منها كافرا شربة ماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فلا قيمة للدنيا وانظر يعني وهذا مما يحيي القلب ان ينظر الانسان في سير في سير الانبياء والصالحين والاولياء والمتقين - [00:06:42](#)

يعني كيف كان حالهم في هذه الدنيا؟ هل كانوا في نعيم؟ هل كانوا في ترف؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يربط الحجر على بطنه من الجوع. ويمر الهلال الهلالان والثلاثة ولا يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار - [00:06:58](#)

يعني لو كانت هذه الدنيا تساوي شيئا عند الله لكان من اعظم الناس تنعما في هذه الدنيا هو احبهم اليه وهو حبيبنا ونبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فالدنيا حقيرة لا تساوي عند الله شيئا. ولهذا - [00:07:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرر هذه الحقيقة في قلوب الصحابة ولهذا كانت قلوبهم ابر القلوب واحياها وهم اعظم البشر بعد الانبياء والرسول. هم صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم لما كانوا يسمعون ويرونه ويشاهدونه من من - [00:07:30](#)

آل نبينا ومن كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. الذي كان يكرر لهم هذا المعنى. لتحيا القلوب في يوم من الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع بعض الصحابة في السوق - [00:07:50](#)

فمروا بجدي ميت واسك والصك بمعنى انه مقطوع الاذنين فهذا الجدي ميت فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة قال لهم من يأخذ هذا بدرهم يا نبي الله كيف ناخذه؟ ميت - [00:08:04](#)

وفوق ذلك هو اسك يعني فيه عيب فكيف تأخذ بدرهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا من باب شد الانتباه وهذا اسلوب من اساليب التعليم عظيم واعظم معلم هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:28](#)

لما يعني عرفوا يعني حقارة هذا الجدي الميت والاسك ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليقرر لهم هذه الحقيقة في قلوبهم مشاهدة وعيانا وبالتمثيل قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله - [00:08:44](#)

فوالله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم فوالله لا الدنيا اهون على الله من هذا الجدي عليكم يعني اذا كان هذا الجدي حقير في اعينكم فالدنيا اشد حقارة عند الله عز وجل - [00:09:04](#)

فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم. ونواصل الحديث عن هذا المعنى بعد الفاصل ان شاء الله عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - [00:09:23](#)

المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا - [00:09:55](#)

الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت

قائنا بالجهل وذو الهمة في الطلب - 00:10:16

يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فايبت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:10:35

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:10:55

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - 00:11:14

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد اه توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند حديث نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ضرب مثلا لهذه الدنيا بذلك الجدي الميت - 00:11:42

الذي مر به هو واصحابه رضي الله عنهم في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من يأخذ هذا بدرهم فقالوا يا رسول الله يعني هو ميت يعني ماذا ينتفع الانسان الان لو رأيت ميتة في الشارع؟ ماذا تنتفع بها - 00:12:17

وفوق ذلك هو اسك. والاسك كما قلنا هو مقطوع الاذنين فقالوا يا رسول الله يعني من يأخذ هذا؟ ما قيمته؟ يعني ميتة. ما قيمته؟ ماذا ينتفع به الانسان؟ والميتة محرم. محرم اكلها - 00:12:33

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم يعني انظروا الى هواني هذا الجدي في اعينكم فالدنيا اشد هوانا عند الله من هذا عليكم - 00:12:48

لا قيمة لها. الدنيا عند الله لا قيمة لها. ولابد ان يعلم الانسان هذه الحقيقة. لابد ان يعلم ان هذه الدنيا حقيرة عند الله عز وجل ولا قيمة لها وهي دار اختبار. دار ابتلاء. دار امتحان. لننتقل بها من الدار الفانية الى الدار الباقية. ويكون الحساب - 00:13:06

ويكون العقاب يوم القيامة اما هذه الدنيا فجعلها الله عز وجل للمؤمن والكافر الكل يتنعم في هذه الدنيا لكن يبقى النعيم الحقيقي يوم القيامة لاهل لاهل الايمان فهذه الحقيقة ايها الاحبة اذا استقرت في عقل الانسان وفي قلبه فانه يسعد باذن الله ولا يشغل بدنياه عن - 00:13:28

لا يشغل بدنياه عن اخرى. ايضا من الامور التي تعالج هذا الامر في قلب العبد ان يعلم الانسان او يتفكر في سرعة زوال الدنيا في سرعة زوال الدنيا وسرعة اقبال الآخرة - 00:13:54

الدنيا قصيرة ايها الاحبة مهما عاش فيها الانسان فهي قصيرة الاعمار قصيرة والانسان ينتظره الموت في اي لحظة وايضا من الاشياء التي يحيي القلب ان الانسان لا يدري متى يموت - 00:14:11

الانسان لا يدري متى يموت قد يموت الان بعد ساعة بعد يوم بعد شهر بعد سنة الله اعلم ولهذا يكون الإنسان الموفق المسدد مستعدا للقاء الله عز وجل دائما يكون مستعدا للقاء الله. لقد يموت في اي لحظة - 00:14:30

يعني بعض الناس الآن يسوف ولهذا يقول العلماء يقول سوف جندي من جنود ابليس كيف جندي من جند ابليس سوف افعل يعني بعدين طيب ما الذي يضمن لك انك ستبقى وانك تعيش - 00:14:50

حتى تحقق بعض يعني ما تؤمله في هذه الدنيا ولهذا يبادر الانسان ولهذا المرة معنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطاع الليل المظلم الانسان يبادر ويسعى في دنياه ويعلم حقيقة الدنيا وانها وانها الى زوال. ولهذا جاء في الاثر ايها

الاحبة - 00:15:06

ان نوحا عليه السلام الذي عاش في الدعوة فقط تسع مئة وخمسين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما هذا غير حياته قبل البعثة يروى انه سئل عند وفاته يعني كيف الدنيا؟ يعني كيف ترى الدنيا - 00:15:29

قال يعني عن حال الدنيا قال كانه الدنيا هذي كأنها دار دخل من باب وخرج من باب. يعني بعد هذا العمر المديد الذي تجاوز الالف سنة كأنه دخل من باب وخرج من باب - 00:15:50

وهذا يعني مشاهدة ايها الاحبة انظروا الان اسأل اي رجل الستين في السبعين في الثمانين يعني ما هي حياة السابقة؟ يعني كأنها حلم كأنها طيف مجرد احلام فقط انتهت مرت سريعا - [00:16:06](#)

وهو الان في اخر حياته. فهذه حقيقة الدنيا التي لابد ان يستشعرها الانسان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدينا ما لي وللدينا. النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشغل في الدنيا - [00:16:22](#)

لم ينشغل في الدنيا ولهذا كان يكثر من طاعة الله وعبادة الله. وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ولهذا كان يقوم الليل حتى تفطر قدماه صلوات ربي وسلامه عليه. فتقول له عائشة يعني تخبره بهذا الامر يا رسول الله تفعل ذلك - [00:16:38](#)

وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. يقول افلا اكون عبدا شكورا يعني هذه هي الدنيا يعني الانسان يشغلها بطاعة الله عز وجل ولا يمنع هذا ان يتنعم الانسان بشيء من الدنيا التي تكون عوناً - [00:16:56](#)

له على طاعة الله لا تكن مشغلة لطاعة عن طاعة الله وانما تكون عوناً له على طاعة الله. فنحن نأخذ من الدنيا ما يعيننا على طاعة الله فهي يعني فهي في في في جانب طاعة الله وفي عبادة الله هي في امر هامشي وفي امر ثانوي الاصل - [00:17:12](#)

والاساس عندنا هو طاعة الله وهو عبادة وعبادة الله عز وجل هذا الذي خلقنا لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدينا ما انا في الدنيا الا كراكب لاحظوا هذا المثل العجيب يا اخوان ما انا في الدنيا - [00:17:36](#)

الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها يعني يشبه النبي صلى الله عليه وسلم حياة الانسان في هذه الدنيا مثل انسان مسافر مر بشجرة جلس يرتاح قليلا تحت ظل الشجرة ومشى - [00:17:57](#)

هذا الجلوس القليل تحت ظل الشجرة هو حالنا في الدنيا هو حالنا في الدنيا لاننا سنرحل ولا شك. مثل هذا الرجل الذي جلس تحت ظل الشجرة هو سيقوم ويرحل كذلك الانسان في هذه الدنيا هو يمر ويرحل - [00:18:15](#)

ويخرج من هذه الدنيا. ولهذا ذكر العلماء ايها الاحبة يعني مثالا عجيبا. يعني تخيلوا الانسان تخيلوا يعني يعني رجل مسافر ويمر في طريقه باستراحة او مكان مثل ظل شجرة او غيرها. وهو في طريقه وينوي الذهاب الى مكان معين. وقف يستريح - [00:18:32](#)

هل يعقل هل يعقل ان الانسان في مكانه هذا الذي يستريح به للحظات انه يروح يجمع ويأتي ويبيني اه يبدأ ينشغل في هذا المكان ويهيئه بافضل واجمل واعلى الملهيات والمشغلات في هذه الدنيا. والا هو يعني يتبلغ باي امر. حتى ينتقل الى ما يريد - [00:18:54](#)

هذا هو حال الدنيا ايها الاحبة. نحن ننشغل في هذه الدنيا ونعمر هذه الدنيا على حساب الآخرة على حساب الآخرة. وهنا تأتي الطامة العظيمة والكبيرة ولهذا لما سأل بعض الخلفاء يروى عن سليمان بن عبد الملك وغيره - [00:19:20](#)

سأل احد العلماء قال ما بالنا ما بالنا نحب الدنيا ونكره الموت يعني نريد ان نبقى في الدنيا ما نريد ان نخرج منها متشبثا انسان بدنياه يريد ان يتلذذ يتنعم ينشغل بهذه الدنيا ويخاف - [00:19:38](#)

وعنده رعب وهلع من الموت فقال كلمة عجيبة وجميلة كلام العلماء عليه نور النبوة قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فانتهم تكرهون ان تنتقلوا من دار العمار الى دار الخراب - [00:19:56](#)

عمر دنياه وخرب اخرته فالانسان بطبعه يكره ان ينتقل من دار العمار الى دار الخراب. لكن لو كان الانسان عمر دنياه وعمر اخرته فانه لأ يكون عنده من الهلع والخوف والجزع الانتقال من دار العماري الى دار عمار افضل واعظم. لانه قدم لنفسه - [00:20:19](#)

قدم لآخرته وعمل من الصالحات ما ما ما باذن الله يكون سببا في نجاته يوم القيامة. وهنا ايها الاحبة يعني هذا الكلام لا بد ان يروا الانسان في عقله ان الانسان اذا عمر الدنيا وخرب الآخرة فهذا شيء طبيعي انه يكره الموت - [00:20:45](#)

لانه يكره ان ينتقل من دار العمار الى دار الى دار الخراب فيبني الانسان دنياه ويعمر اخرته ويقدم له من الاعمال الصالحة ما تكون نورا له في قبره وايضا نجاة له يوم الحشر باذن الله عز في علاه. ولهذا يقول ابن عمر رضي الله عنه يقول عش في الدنيا كأنك -

[00:21:04](#)

قريب او عابر سبيل يعني الانسان لابد ايها الاحبة في هذه الدنيا ان يعلم هذه الحقيقة ولهذا يقولون عش في دنياك او اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا - [00:21:27](#)

كانك تموت غدا وهذا هو التوازن في حياة المسلم ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث - [00:21:46](#)

نفل كالتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه - [00:22:20](#)

قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور - [00:22:42](#)

ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث - [00:23:02](#)

ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:23:25](#)

في الدين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف رسل الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة توقفنا قبل الفاصل عند قول ابن عمر رضي الله عنهما يقول عش في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:23:47](#)

يعني وذكرنا المقولة التي اه هي منهج حياة بالنسبة للتوازن في حياة المسلم يقول عش في في الدنيا كأنك تعيش ابدا او اعمل في دنياك كأنك تعيش ابدا. الانسان يسعى في الدنيا في عمله في بيته في تربية اولاده. في - [00:24:22](#)

في اه في بحثي عن المال الحلال الذي يغنيه عن الناس يسعى في هذه الدنيا كأنه يعيش ابدا. واعمَل لاخرتك كأنك تموت غدا. كأنك تموت غدا. يجتهد الانسان في الله وفي عبادة الله ولا يسوف - [00:24:43](#)

لانه لا يعلم هل يبقى وهل سيعيش حتى يقدم لنفسه من هذه الاعمال الصالحة؟ التي يسوف فيها سافعل بعد ذلك ساعمل بعد ذلك وانما يعمل لاخرته كأنه يموت غدا. فالانسان ايها الاحبة - [00:25:01](#)

اذا عاش بهذا التوازن في حياته فانه يوفق ويسعد ولا تتغلب الدنيا على الآخرة في قلبه ولا يتمكن حب الدنيا من قلبه حتى يشغله عن آخرته. ايضا من الاشياء التي تعين الانسان في هذا الامر تكون علاجا لهذا المفسد من مفسدات القلوب - [00:25:18](#)

القناعة باليسير ايها الاحبة في هذه الدنيا يعني الانسان مهما جرى في هذه الدنيا مهما سعى في هذه الدنيا فانه لن يأتيه الا ما كتبه الله له الانسان يقنع والقناعة كما قيل كنز لا يفنى. القناعة كنز لا يفنى. فاذا كان الانسان عنده هذا الامر - [00:25:41](#)

فانه يرتاح في دنياه ومر معنا يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه - [00:26:08](#)

جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له فهذه القناعة ايها الاحبة تجعل الانسان لا يتعلق بالدنيا كثيرا ويعلم ان رزق الله سيأتيه. هو يأخذ بالاسباب - [00:26:27](#)

يسعى في هذه الدنيا يعمل يجتهد يبحث عن الرزق الحلال لكن يبقى هذا كله مضبوط بظوابط الشرع ولا يتغلب يعني اذا تعارض امر الدنيا مع امر الآخرة يقدم امر الآخرة. ولهذا مع الاسف هناك مقولات عند الناس عند بعض الناس - [00:26:44](#)

وهي مقولات شيطانية يعني قد تكون حقا لكن يراد بها باطل يعني لما يأتي الانسان في وقت العمل يأتي العبادة يأتي وقت الصلاة يتعارض هذا الامر بين عمل الانسان وبين عبادة الانسان - [00:27:05](#)

يقول بعض الناس يقول العمل عبادة. العمل عبادة وهي كلمة حق اريد بها باطل ليترك طاعة الله ويترك عبادة الله يتحجج بهذه المقولة ابدا. العمل اذا اشغل عن طاعة الله - [00:27:22](#)

فهو ليس عبادة هو معصية هو معصية اذا اشغل عن طاعة الله. ولو كان الانسان ايها الاحبة في مباح بل حتى لو كان الانسان في عبادة حتى لو كان الانسان في عبادة اذا جاء وقت عبادة مؤقتة مثل الصلاة - [00:27:39](#)

اذا اذن المؤذن فان الانسان يترك حتى ولو كان يقرأ في كتاب الله فانه يترك هذا الامر فكيف بغيره من امور الدنيا ولهذا جاء عن في

وصف حال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته تقول عائشة رضي الله عنها - [00:27:58](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته رجلا مثل بقية الرجال يحلب شاته ويخيط ثوبه ويخصف نعله ثم اذا تقول اذا اذن المؤذن فكأنه لا يعرفنا ما هو مثل ما يقول الناس الان العمل عبادة - [00:28:13](#)

لا اذا اذن المؤذن فكأنه لا يعرفنا. فهنا يأتي ايها الاحبة العقل والذكاء والفتنة والنباهة في حياة انسان في تعامله بين امور دينه وديناه. اذا جاء امر الآخرة فان الدنيا لا قيمة لها. يجب ان يتوقف الانسان - [00:28:33](#)

توقف عن العمل وينطلق الى طاعة الله عز وجل وهذا يعني هذا هو هذا هو يعني حقيقة الفقه في الدين والبصيرة الحققة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [00:28:53](#)

لا تلهيهم مهما كان ما قالوا العمل عبادة كما يقوله بعض الناس الان تهربا وتخففا من الطاعة ومن ومن العبادة. ولهذا يقول الله عز وجل من كان يريد العاجلة هذه الدنيا - [00:29:11](#)

ويقول كما يقول الناس الان ينشغل بالعمل عن طاعة الله. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. نعطيهم من الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة - [00:29:26](#)

مو فقط ارادة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والله عز وجل من صفاته الشاكر والشكور ذكر العلماء ان هذا المعنى في صفات الله عز وجل الشاكر والشكور هو الذي يعطي الاجر - [00:29:46](#)

العظيم عن العمل اليسير وهذا من فضل الله ومن رحمة الله ومن لطف الله بعباده نعمل عمل يسير فيعطينا الله عز وجل الاجر العظيم والوفير فالانسان ايها الاحبة لا تشغله الدنيا عن الآخرة ولهذا قال الله عز وجل - [00:30:06](#)

آآ في وصف حال بعض الاشقياء قال الهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. الهاكم التكاثر والانشغال في هذه الدنيا. حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت ونقلتم الى المقابر موتى وهنا يتندم الانسان وايضا من جمال وصف القرآن قال حتى زرتم ما قال حتى وضعتم - [00:30:24](#)

في المقابر حتى زرتم لان الزائر لا يبقى. وانما سينتقل. الان الانسان اذا زار شخصا في بيته فانه لا يبقى ويسكن فسمى المقابر زيارة لانها هناك دار اخرى بعدها ينتقل اليها الانسان - [00:30:46](#)

فالانسان ايها الاحبة لا بد ان يكون عنده هذه البصيرة في دين الله عز وجل حتى لا تغلب الدنيا على قلبه. ايضا من من اعظم انواع علاج لحب الدنيا في قلب الانسان حتى لا تطغى على حب الآخرة. التفكير في نعيم الجنة - [00:31:04](#)

التفكر في نعيم الجنة. مهما كان الانسان في نعيم في هذه الدنيا فهو والله لا يساوي شيئا امام نعيم الآخرة والانسان اذا عرف هذه الحقيقة وتبصر يعني الانسان يترك بعض ملذات الدنيا. يترك خمر الدنيا لانه يعلم ان هناك نهر - [00:31:22](#)

في الجنة من خمر ليشرب منه. يترك التنعم بالحرام في الدنيا لانه يعلم ان هناك تنعم بالحلال في الجنة. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبه ولا خطر على قلب بشر. لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا عيش - [00:31:41](#)

الا عيش الآخرة. النبي صلى الله عليه وسلم لا اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. وهذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وفي غيرها. ولين ذكر العلماء ان الانسان - [00:31:59](#)

اذا رأى ما يتعلق القلب به في من امور الدنيا من من قصورها وفخامتها واموالها واهل الترف فيها فانه يقول لبيك اللهم لا عيش الا الآخرة هذه الكلمة ايها الاحبة ذكر بعض العلماء ان الانسان يقولها - [00:32:10](#)

يربي هذه النفس حتى لا تتعلق وحتى لا تنشغل بهذه الامور فتغلب تغلب الحب الدنيا على حب الآخرة في قلبه وما قول الشاعر يقول لا تركزن الى القصور الفاخرة واذكر عظامك حين تمسي ناخرة. واذا واذا رأيت زخارف الدنيا فقل يا ربي ان العيش - [00:32:28](#)

الآخرة اي والله اذا رأى الانسان ما عند الآخرين من قصور من نعيم لا يتعلق قلبه بهذا وانما يتعلق قلبه بطاعة الله ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى يوم القيامة بابئس اهل الدنيا من اهل الايمان. رجل مؤمن لكنه فقير

- [00:32:56](#)

مريظ عنده من العناء والنكد في حياته الشيء الكثير. يؤتى انعم اهل او او بابئس اهل الدنيا من اهل الجنة من اهل
الايمان فيغمس ايها الاحبة او يصبغ في النار في الجنة صبغة واحدة - [00:33:19](#)

ثم يقال له يا عبدي هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله. صبغة واحدة في الجنة انستها هذا كله. ويؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
الكفار انعم اهل الدنيا فيصبغ في النار. صبغة واحدة ثم يقال له هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا والله. صبغة واحدة في النار انسته هذا
- [00:33:38](#)

الكثير الكثير في الدنيا. وما اجمل قول الشاعر ولدتك امك يا ابن ادم باكيا. والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل لنفسك ان تكون
اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا سرورا. هذا ما يتعلق ايها الاحبة بهذا المفسد العظيم لمفسدة القلوب - [00:33:58](#)

هو حب الدنيا وهذا الحديث عنه في هذه الحلقات الثلاث وفيه ايضا يعني ما ما ما يكون مجالا للحديث لانه مفسد عظيم لقلب
الانسان فنسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا ديننا وان يعمر وان يعمر قلوبنا بتقوى الله عز وجل لتعلم حقيقة هذه - [00:34:18](#)
دنيا وان يوفقنا لكل خير وان يصرف عنا كل شر والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة
الايمان. وتريد سهلا والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:34:38](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:25](#)